222414 ـ هل يمكن للشخص أن يسمع أصوات الجن ، أو يرى بعض صورهم ؟

السؤال

أصيب أحد أصدقائي بمس من الجنّ بسبب سحر عُمل له . وقد أخبره الساحر مباشرة بتفاصيل ما فعل . ويقول هذا الصديق أنه يسمع أصوات الجن تتحدث إليه وتخبره كيف ستحطم حياته وحياة الباقين في أسرته . ويقول أنه يراهم على هيئة ظل وحيوانات . سؤالي هو : هل يمكن للشخص أن يسمع أصوات الجن في رأسه أم أن الأمر لا يعدوا كونه خيالات واضطرابات نفسية ؟ وهل يمكنه رؤيتهم على هيئة ظل أو على شكل حيوانات ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

دخول الجني بدن الإنسي ثابت بالكتاب والسنة واتفاق أهل السنة والجماعة كما بيناه في جواب السؤال رقم : (1819) .

وذهب جمع من أهل العلم إلى عدم إمكانية رؤية الجن على صورتهم الحقيقية ؛ لقوله تعالى : (إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ) الأعراف/27 .

ولكن رؤيتهم على غير صورتهم الحقيقية في صور مختلفة ممكن .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله :
" وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ فِي مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرَّبِيعِ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَرَى الْجِنَّ أَبْطَلْنَا شَهَادَتَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا . انْتَهَى .
وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ يَدَّعِي رُؤْيَتَهُمْ عَلَى صُوَرِهِمُ الَّتِي خُلِقُوا عَلَيْهَا ، وَأَمَّا مَنِ ادَّعَى أَنَّهُ يَرَى شَيْئًا مِنْهُمْ ، بَعْدَ أَنْ يَتَصَوَّرَ عَلَى صُوَرٍ شَتَّى مِنَ الْحَيَوَانِ ، فَلَا يَقْدَحُ فِيهِ، وَقَدْ تَوَارَدَتِ الْأَخْبَارُ بِتَصَوُّرِهِمْ فِي الصُّوَرِ " انتهى من " فتح الباري " (6/344) .

فيمكن للشخص أن يرى الجن على صور مختلفة يتشكلون فيها ، ويمكن أن يسمع أصواتهم ، ويمكن أن يدخل الجني بدن الإنسي ويتكلم بلسانه وصوته ، ويمكن أن يُسمعوه أصواتا خارجية ، ونحو ذلك ، كل هذا ونحوه ممكن ، وواقع أيضا .

ولكن كثيرا من الحالات تكون حالات نفسية ، أو توهمات وخيالات ووساوس لا أصل لها ، وهو أيضا من عمل الشياطين .

والواجب على العاقل ألا يلتفت إلى ذلك ، ولا ينشغل به ، وليقبل على طاعة ربه وعبادته ، وليكثر من الذكر وتلاوة القرآن ، ولينته عن معصية الله تعالى ، وليتوكل على الله ، فإنه إن فعل ذلك ، صرف الله تعالى عنه ، بإذنه وكرمه ، كيد شياطين الإنس والجن ، قال سبحانه : (إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ) الحجر/42 ، وقال تعالى : (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ) النحل/98-100 .

وانظر للفائدة إلى جواب السؤال رقم : (240) لمعرفة الفرق بين حالتي المس الشيطاني والسحر .

والله أعلم .